بوم القيمة الا وقد امعنتم في البغي وافسدتم في الارض مصارحة لله
بالمناصبة ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة فالله الله في كبر الحمية وفخر
الجاهلية فانه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان التي خدع بها
الامم الماضية والقرون الخالية حتى اعنقوا في حنادس جهالته
ومهاوي ضلالته ذللا عن سياقه سلسا في قياده امرا تشابهت
القلوب فيه وتتابعت القرون عليه وكبرا تضايقت الصدور به
الا فاحذروا الحد من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن
حسبهم وترفعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا الله
ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومعالبة لآلائه فانهم قواعد اساس
العصبية ودعائم اركان الفتنة وسيوف اعتزاء الجاهلية فاتقوا الله
ولا تكونوا للنعمة عليكم اضدادا ولا للفضل عندكم حساد او لا تطيعوا
الادعياء الذين شربتم بصفو كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم
وادخلتم في حقكم باطلهم وهم اساس الفسوق واحلاس العقوق
اتخذهم ابليس مطايا ضلال وجندا بهم يصول على الناس وتراجمة
ينطق على السنتهم اسرا قد ألعفوكم وودحولا في عيونكم ونفثا في اسماعكم

فجعلكم مرمى نبله وموطئ قدمه ومأخذ يده فاعتبروا بما اصاب
الامم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقايعه
ومثلاته واتعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع جنوبهم واستعيذوا
بالله من لواقح الكبر كما تستعيذونه من طوارق الدهر فلو رخص الله
في الكبر لاحد من عباده لرخص فيه لخاصة اوليائه واهل اصفيائه
ولكنه سبحانه كره اليهم التكابر ورضي لهم
التواضع فالصقوا بالارض خدودهم وعفروا في التراب وجوههم
وخفضوا اجنحتهم للمؤمنين وكانوا اقواما مستضعفين قد
اختبرهم الله بالمخمصة وابتلاهم بالمجهدة وامتحنهم بالمخاوف ومخضهم
بالمكاره فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد جهلا بمواقع الفتنة
والاختبار في مواضع الغنى والافتقار فقد قال سبحانه وتعالى
أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل
لا يشعرون فان الله تعالى يختبر عباده المستكبرين في انفسهم باوليائه
المستضعفين في اعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه
هرون عليه السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبايديهما

Copyright © King Saud University